اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 17038 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 114 رقم القصاصة: 1

اختتمت أعمالها وأعربت عن مواساتها للمليك في ضحايا سيول جدة

قمة الكويت : أي مساس بأمن السعودية مساس بأمن كافة دول مجلس التعاون

عبدالله العبدلي - عادل السلمي - موفدا المدينة إلى الكويت

■ أمير الكويت لـ المدينة : القمة الخليجية الـ «٣٠» ناجحة

■ ملك البحرين لـ المدينة : علاقاتنا الخليجية لا يشوبها أي منغصات

■ تأكيد الدعم الكامل لوحدة وأمن اليمن

■ اعتماد مرشح البحرين أمينا عاما لمجلس التعاون

■ الإعراب عن السعادة بعودة الأمير سلطان بن عبدالعزيز معافى للمملكة

أكد أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح لـ «المدينة» أمس أن القمة الخليجية الثلاثين، والتي اختتمت أعمالها أمس في الكويت، كانت ناجحة بكل المقاييس، وقال إن «هناك الكثير من المواضيع والقرارات والتوصيات تم الاتفاق عليها بشكل جيد»، فيما كشف ملك البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة لـ «المدينة» عن أن العلاقات الخليجية لا يشوبها أي منغصات، وقال إننا «نجتمع كإخوة وأشقاء»، وكان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أكدوا أمس في ختام أعمال قمتهم الثلاثين في الكويت، تضامنهم التام مع المملكة العربية السعودية في مواجهة الاعتداءات على أراضيها والانتهاكات لحدودها، معتبرين أن أي مساس بأمن واستقرار المملكة هو مساس بأمن واستقرار وسلامة دول المجلس كافة. وشدد القادة في البيان الختامي للدورة الـ٣٠ للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على دعمهم المطلق لحق السعودية في الدفاع عن أراضيها وأمن مواطنيها مؤكدين في الوقت ذاته دعمهم الكامل لوحدة وأمن واستقرار اليمن الشقيق.

ووافق القادة على اعتماد مرشح مملكة البحرين لمنصب أمين عام مجلس التعاون الخليجي اعتبارا من عام ٢٠١١. وتدارس المجلس الأعلى الآثار الناتجة عن الأزمة الاقتصادية العالمية، ورحب بالجهود التي تبذلها دول المجلس للحد من هذه الأزمة، معربا عن ثقته في متانة اقتصاديات دوله وقدرتها على تجاوز تبعات هذه الأزمة بفضل سلامة وكفاءة سياسات وإجراءات الدول الأعضاء بهذا الشأن.

واستعرض المجلس الأعلى توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري وما تحقق من انجازات في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية في المجالات كافة وبحث تطورات القضايا السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات متسارعة.

وفي ما يلي نص البيان الختامي

تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت عقد المجلس الأعلى دورته الثلاثين في مدينة الكويت يومي الاثنين والثلاثاء ٢٧ و ٢٨ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ الموافق ١٤ و ١٥ ديسمبر ٢٠٠٩ م برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى وبحضور اصحاب الجلالة والسمو : حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر

وشارك في الاجتماع معالي عبدالرحمن بن حمد العطية الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الاعلى مشيدا بما اشتملت عليه كلمة سموه من مضامين سامية ورؤى هادفة وحرص على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات والدفع بها الى مجالات أرحب وأوثق خلال الفترة القادمة ان شاء الله.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان رئيس الدورة الماضية للمجلس الاعلى وحكومته الرشيدة والشعب العماني العزيز خلال فترة رئاسة جلالته للدورة التاسعة والعشرين للمجلس الاعلى وما أولاه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى وما تحقق من خطوات وانجازات هامة دفعت بمسيرة التعاون المشتركة الى مراحل اكثر تقدما ومجالات ارحب ومزيد من الرخاء لشعوب دول مجلس التعاون.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على اعادة انتخابه رئيسا للدولة وبايوم الوطني الثامن والثلاثين متمنيا لدولة الامارات العربية المتحدة وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بالعيد الوطني الثامن والثلاثين وعلى مرور عشر سنوات على تولي جلالته مقاليد الحكم متمنيا للمملكة البحرين وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار. كما هنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بذكرى اليوم الوطني متمنيا لدولة قطر وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

كما عبر المجلس الاعلى عن سعادته بعودة وسلامة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الى ارض الوطن سالما معافى وزوال الاثر العابر داعين المولى جلت قدرته ان يسبغ على سموه دوام الصحة وتمام العافية.

اكد المجلس الاعلى وقوف دوله مع المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في مواجهة الاعتداءات والتجاوزات التي قام بها المتسللون المسلحون لاراضيها مما اشتملت عليه كلمة سموه من مضامين سامية ورؤى هادفة وحرص على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات والدفع بها الى مجالات أرحب وأوثق خلال الفترة القادمة ان شاء الله.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان رئيس الدورة الماضية للمجلس الاعلى وحكومته الرشيدة والشعب العماني العزيز خلال فترة رئاسة جلالته للدورة التاسعة والعشرين للمجلس الاعلى وما أولاه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى وما تحقق من خطوات وانجازات هامة دفعت بمسيرة التعاون المشتركة الى مراحل اكثر تقدما ومجالات ارحب ومزيد من الرخاء لشعوب دول مجلس التعاون.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على اعادة انتخابه رئيسا للدولة وبايوم الوطني الثامن والثلاثين متمنيا لدولة الامارات العربية المتحدة وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

وهنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بالعيد الوطني الثامن والثلاثين وعلى مرور عشر سنوات على تولي جلالته مقاليد الحكم متمنيا للمملكة البحرين وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار. كما هنأ المجلس الاعلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر بذكرى اليوم الوطني متمنيا لدولة قطر وشعبها الشقيق دوام التقدم والرقي والازدهار.

كما عبر المجلس الاعلى عن سعادته بعودة وسلامة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الى ارض الوطن سالما معافى وزوال الاثر العابر داعين المولى جلت قدرته ان يسبغ على سموه دوام الصحة وتمام العافية.

اكد المجلس الاعلى وقوف دوله مع المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في مواجهة الاعتداءات والتجاوزات التي قام بها المتسللون المسلحون لاراضيها في انتهاك للحدود وتجاوز لحق الجوار . واعرب عن تضامنه التام مع المملكة العربية السعودية ودعمه المطلق لحقها في الدفاع عن اراضيها وامن مواطنيها مؤكدا ان أي مساس بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية هو مساس بأمن واستقرار وسلامة كافة دول المجلس .كما أكد المجلس الاعلى دعمه الكامل لوحدة وامن واستقرار اليمن الشقيق . وعبر المجلس الاعلى عن تعازيه وصادق مواساته لما تسببت فيه السيول التي صاحبت أمطار الرحمة التي نزلت على مدينة جدة وغيرها من المناطق من ضحايا ومصابين سائلا المولى جلت قدرته ان يتغمد الضحايا بواسع رحمته وان يمن على المصابين بالشفاء العاجل وان يلهم خادم الحرمين الشريفين وأهالي الضحايا جميل الصبر والسلوان.

واشاد المجلس الاعلى بجهود حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رئيس المجلس الاعلى لمجلس التعاون رئيس القمة الاقتصادية العربية التنموية الاجتماعية لتفعيل قرارات القمة الاقتصادية التي عقدت بدولة الكويت في شهر يناير الماضي.

ويثمن المجلس عاليا على وجه الخصوص المساهمة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية دعما لمبادرة صاحب السمو رئيس القمة الاقتصادية العربية والخاصة بتشجيع مشاريع القطاع الخاص الصغير والمتوسطة في البلدان العربية. واثنى المجلس الاعلى على الجهود المتواصلة التي يبذلها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر رئيس القمة العربية الحالية لانجاح العمل العربي المشترك وعلى دور سموه الفاعل في تعميق التعاون والوئام بين البلدان العربية. كما اثنى المجلس على كلمة سموه امام الجلسة الافتتاحية لاعمال مؤتمر القمة العالمي حول الامن الغذائي في روما والذي شبه فيه المجاعة والفقر اللذين يعتصران مليارا ومئة مليون انسان بأنهما اخطر واقرب إلى الواقع من خطر الاسلحة النووية. واستعرض المجلس الاعلى النتائج والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري بشأن رؤية قطر ورؤية مملكة البحرين وما تضمنتاه من مقترحات بهدف تعزيز وتفعيل مسيرة العمل المشترك ووجه اللجان الوزارية والامانة العامة كلا فيما يخصه بالعمل على تنفيذ ماجاء فيها.

وتدارس المجلس الاعلى الآثار الناتجة عن الأزمة الاقتصادية العالمية ورحب بالجهود التي تبذلها دول المجلس للحد من هذه الأزمة معربا عن ثقته في متانة اقتصاديات دوله وقدرتها على تجاوز تبعات هذه الأزمة بفضل سلامة وكفاءة سياسات واجراءات الدول الاعضاء في هذا الشأن.

وثمن المجلس الاعلى دور المملكة العربية السعودية في قمة مجموعة العشرين وتنسيق الجهود لتحقيق الاستقرار المالي واستقرار اسعار الطاقة والعمل على خروج الاقتصاد الدولي من الأزمة المالية العالمية.

وانطلاقا من حرص قادة دول المجلس على تعزيز مسيرة التعاون المشترك والدفع بها الى آفاق أرحب واشمل استعرض المجلس الاعلى توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري وما تحقق من انجازات في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية في كافة المجالات كما بحث تطورات القضايا السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من احداث وتطورات متسارعة واتخذ بشأنها القرارات المناسبة وذلك على النحو التالي :

اولا مجالات التعاون المشترك : اطلع المجلس الاعلى على تقرير اللجنة الوزارية المعنية لمتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك واعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز بشأن تنفيذ الدول الاعضاء لقرارات العمل المشترك ويتطلع الى استكمال تنفيذ ما تبقى من قرارات في هذا الشأن في المجال الاقتصادي: اطلع المجلس الاعلى على تقارير التقدم المحرز في مجالات الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والاتحاد النقدي ومشاريع تكامل البنية الاساسية بدول المجلس اهمها الربط الكهربائي ودراسة الجدوى الاقتصادية لسكة حديد دول المجلس وعبر عن ارتياحه لما تم احرازه واصدر توجيهاته بشأنها.

وفي اطار مناقشة التوصيات المرفوعة له بشأن المقترحات الواردة في رؤية دولة قطر لتفعيل دور مجلس التعاون وجه المجلس الاعلى اللجان الوزارية بتفعيل المادة الخامسة من الاتفاقية الاقتصادية الخاصة بتعزيز بيئة الاستثمار بين دول المجلس والمادة (١٢) الخاصة بتشجيع اقامة المشروعات المشتركة وزيادة الاستثمارات البينية التي تسهم في تحقيق التكامل بين دول المجلس في جميع المجالات وقرر ان تستكمل لجنة التعاون المالي والاقتصادي النظر في المقترح المقدم من دولة قطر بشأن انشاء بنك تنموي مشترك لدول مجلس التعاون في اجتماعها القادم في ضوء ما قدمته دولة قطر من ايضاحات ومعلومات عن البنك المقترح في ضوء الدراسة التي كلفت لجنة التعاون المالي والاقتصادي الأمانة العامة باعدادها وفوض المجلس الوزاري باعتماد تكلفة دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المشتركة التي يتم اختيارها من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجالي التعليم والصحة.

وبارك المجلس الاعلى مصادقات الدول الاعضاء الاطراف في اتفاقية الاتحاد النقدي عليها ووجه بإنشاء المجلس النقدي وكلف مجلس ادارته بتكثيف العمل لانجاز ما أوكل اليه من مهام بموجب الاتفاقية بما في ذلك تحديد البرنامج الزمني لاصدار العملة الموحدة وطرحها للتداول.

السوق الخليجية المشتركة :

عبّر المجلس الأعلى عن ارتياحه للتقدم المحرز بشأن تنفيذ قراراته في إطار السوق الخليجية المشتركة وأقر المجلس الأعلى المساواة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجال التعليم الفني.

في مجال التعاون العسكري والدفاع المشترك :

تدارس المجلس الأعلى مسيرة التعاون العسكري في مجالاته المختلفة واطلع على ما تم تنفيذه من خطوات عملية في جميع مجالات التعاون العسكري، وأقر الإستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتطوير قدرات قوات درع الجزيرة المشتركة والمشاريع العسكرية المشتركة، وأكد المجلس الأعلى على أهمية تعزيز التعاون بين دوله في مكافحة تهريب الأسلحة الى دول المجلس.

في مجال التعاون والتنسيق الأمني :

رحب المجلس الاعلى بتوقيع دولة قطر على الاتفاقية الأمنية منطلقًا لاكتمال التوقيع والمصادقة عليها وغيرها من الاتفاقيات ذات الصلة بالشأن الأمني من جانب بقية الدول الأعضاء.

الإرهاب :

جدد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة من ظاهرة الإرهاب وخطورته على المجتمعات الإنسانية وأهمية مكافحتها ومكافحة تمويلها والفكر المتطرف المؤدي لها، وشدد على أهمية توصيات المؤتمر العالمي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م وتبنيه مبادرة خادم الحرمين لانشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي من شأنه تعزيز الجهود الدولية في هذا الشأن

القرصنة البحرية :

أعرب المجلس الأعلى عن قلقه من استمرار عمليات القرصنة البحرية في الممرات المائية الدولية في خليج عدن والبحر الأحمر وغيرها، وشدد على تكثيف التنسيق الإقليمي والدولي للتصدي لها.

الثقافة :

بارك المجلس الأعلى منح منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (اليونسكو) ميدالية «ابن سينا الذهبية» لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس وزراء مملكة البحرين الموقر.

البيئة :

جدد المجلس الأعلى تقديره لسلطنة عمان لجهودها المبذولة لدعم العمل البيئي المشترك من خلال تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عُمان بتخصيص جائزة لقطاع الإنسان والبيئة في الأمانة العامة، وذلك لما يمثله هذا القطاع من أهمية على صعيد العمل المشترك، وعند الدليل الاسترشادي لوضع الخطة الوطنية للاستجابة لمواجهة الطوارىء الاشعاعية والنووية لدول مجلس التعاون.

الحوار بين أتباع الحضارات والأديان :

يجدد المجلس الاعلى على أهمية تفعيل الحوار بين اتباع الحضارات والأديان والثقافات المختلفة، والحرص على بدء جسور التلاقي بين الشعوب والحضارات، وهذا ما جسدته مبادة خادم الحرمين لحوار بين أتباع الحضارات والأديان والثقافات ودعوة الاتحاد السويسري والمجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود لضمان احترام الحقوق الدينية والحفاظ على أماكن العبدة.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى :

اطلع المجلس الأعلى على مرئيات الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بشأن الموضوعات التي تمت دراستها وهي

١. تقييم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٢. دراسة الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها على دول مجلس التعاون

٣. دراسة الأمن الغذائي والمائي لمجلس التعاون.

وقرر اعتمادها وإحالتها إلى اللجان الوزارية المختصة

التعامل مع اليمن :

اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمين العام بشأن مسارات التعاون بين دول المجلس والجمهورية اليمنية وعبر عن ارتياحه للتقدم الذي تم إحرازه خلال عام ٢٠٠٩ فيما يخص تمويل دول المجلس للمشاريع التنموية في اليمن وحث الدول والجهات المانحة على سرعة استكمال تنفيذ تعهداتها التي قدمتها في مؤتمر المانحين في لندن، واعتمد انضمام اليمن إلى لجنة رؤساء وكلاء البريد

الجزر الاماراتية :

فيما يتعلق باستمرار احتلال جمهورية إيران الإسلامية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبي موسى التابعة لدولة الإمارات، جدد المجلس الأعلى التأكيد على حق سيادة الإمارات على جزرها الثلاث.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 16-12-2009 رقم العـدد: 17038 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 114 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين وأمير الكويت يصلان لحضور الجلسة الختامية لقمة دول مجلس التعاون الخليجي